السنة الخامسة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ٣٧ من الجزء الرابع

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر
لا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك اسلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS



سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب عن سنة	١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم	٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية عن سنة	١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى عن سنة	١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى	٢
— الثانية	١«٥٠
— الثالثة	١«٠٠
— الرابعة	٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI** *56, rue Ben Zied, Tunis.*

* تونس يوم الجمعة ٢٥ صفر ١٣٢٩ * * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * * الموافق ٢٤ فيفري ١٩١١ *

حب الوطن من الايمان

جدير على العاقل ان يعرف ما هو قادم عليه من المطالب وان يقصد لما هو متصد له من الرغائب حتى يكون على بصيرة تامة ، وخبرة عامة ، والغرض الوحيد هو الاشتغال بما يهم الوطن السعيد يودع ليله ، ويستقبل نهاره ، بالتفكير والتدبير ليتخلص من يد الذل والانحطاط البلعم ويرسل فكره يسرح مع افكار الاحياء ، ويربؤ من الذين توحكوا على عصات الاستبداد وهشوا بها على الا[illegible] وجيوبهم النابضة ، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ، وذلك كالرجل الذي اجتمع مع الاستاذ « جمال الدين الافغاني » وتلميذه الشيخ عبده بديار « باريز » واخبرهما بانه تحصل على شهادة « البكلوري » فقالا له ما اردت ان تفعل بها . فاجابهما : نلتقط بها الدرهم والدينار ، فقالا له اذا لا خير فيك تعيش لنفسك ، فقم ؟

فعليه اذا سار العبد في طريق رقيه المادي والادبي ، اكتسب المعالي ، وخلد له التاريخ اسما حسنا بين الاجيال ، وتصير كلمته هي النجم الذي تهتدي عليه بواخر الرؤس في ظلمات البر والبحر . وفكرته تجلب الالباب وتقود جيوش المفكرين ، وليس له سوى حب الوطن

لان حب الوطن آية كبرى على وجود روح في قلب محبه ، وهذه الروح تركته جالسا امام وطنه جلوس القرفصاء ، مستمعا لما يوحيه عليه من الآيات الباهرات التي متى تحلى بها العبد يصير بؤبؤ القصاد ، منهل الصاد ، مكروم الجانب تطوف به الآمال

محبه اذا قام بين امته قيام الهزبر الكمي لا يهزه صرير الاقلام ، ولا عاصفات الاوهام ، يخمط قلوب اعداه ، تعضده جيوش تسر كالليل تجر كالسيل اينما حل ملك ، واينما قاوم فتك ، وكفى دليل لو استنطقنا الجماد لنطق بلا اله الا الله محمد رسول الله ، وان حب الوطن آية من آيات الله ؟ ، وكذلك دعوة ابراهيم عليه السلام لمستوطنه تثبت حب الوطن .

قال ابراهيم لربه (رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات) وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم دعى ربه وهو يصلي الى البيت المقدس ان يوليه الي بلد مسقط راسه ، فاجابه الله بكل رافة ورحمة « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام »

وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم ، اقتفوا باثره وساروا على نبراس شريعته ، على ارائك الاتحاد متكئين ، يكرمون الغريب ، ويحمون النزيل ، وقد ملؤا البسيطة حضارة ومدنيه ، حتى صار لهم مقعدا صدقا بين العالمين امدهم الله [illegible] عنه الناس من ان حب الوطن من دعائم الايمان ام لا ، « نعم » وعلى هذا النمط سارت الاحياء من كل الملل الا امشاج منه ، قد اخذتهم العزة والجبروت بما اقتنوه من الدنانير

ونعني بحب الوطن ، هو انبعاث الانسان نحو شئونه الماديه ، والادبيه ، واخذ الوسائل اللازمة الموصلة الى ضائعته المنشوده ، لا فرق في ذلك بين مسلمه ، ويهوديه ، ومسيحيه ، سيان في وحدة الضمير ، يقودهم زمام التعاهد والاتحاد ، متساعدين على حب الوطن

فحينئذ يجب علينا من الحقوق لوطننا العزيز ما لو تركناها كفريسة بين وحوش تتناهشها او كاوراق تسلطت عليها قوة نارية لاصبحنا واصبح في العدم ،

ومن حقوقه اعتبارنا في مائه ، وهوائه وناره وترابه ، لان هاته العناصر هي مدد اجسامنا التي هي مراكز ارواحنا ،

واذا اعتبرنا ايضا نجد الزراعة هي الركن الاول فلنتحد على تقويمها بعقد الشركات ، شركة تعمل للمحافظة على الاراضي ، بحيث من اراد اخراج ارضه عن ملكه ، فيجد شركة وطنية الشركة تسلمها ممن كان كفوا لها من الوطنيين وبالطبع ان الشركة تجلب آلات الزراعة بكل لوازمها ، وتوزعها على المستحقين لها كل على حسب حاله ، بحيث يديرون شئونها كما يدير غيرهم ان لم يكونوا مجتهدين والا قلدوا من ظهرت نتائج افكاره كظهور نار القرى على علم

ومن منافع الشركة بث التراتيب الفلاحية بين رجال الفلاحة وارشادهم الى نتائجها ، فعليه يجذب الفلاح نحوها انجذاب العاشق الى حسن معشوقه بحيث يرى الفلاح في قيامه باعباء الفلاحة حافظا لدينه الذي يحفظه ينجى من غضب الرب وابناء الوطن ، لان من خان وطنه ودينه قد خان نفسه في الاجل والعاجل

ومن واجبات الوطن

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا
ندمت على التفريط في زمن البذر

اناشدكم الله ايها الوطنيون ، لو فرض اننا تهنا في الوطن الذي [illegible] [illegible] مساواتنا له فيعاملنا معاملة الاخ لاخيه والصديق لصديقه ، واذا لم ننتبه الآن ونقف اثره وعملنا لسعادتنا كما عمل لسعادته كيف يكون حال ابنائنا وابناءه ، هل في حيز العبد ام في حيز السداد ، او في دائرة الاخوة والحرية والمساواة

على المرء ان يسعى لمافيه نفعه
وعلى الله نجاح المطالب

فيا اهل الباديه ، وارباب الخيم ويا عشاق البدو ، اين اغنامكم التي كنتم تستنتجون منها اللبن الخالص ، والصوف والسمن ، والتناشد بنغماتها « الفونوفرافية » وتكرمون بخروفها الدخيل ، والنزهل

اين خيلكم اين سروجها اين لجامها اين ركابها بل اين الرياضة التي كنتم تنعشون بها ارواحكم التي باحيائها عاش الوطن في جدوة العز والاجلال

تالله لو انصف الاقوام انفسهم
اعطوك ما ادخروا منها وما صانوا

فمن هنا ادع ارباب الوجدان الطبيعي الى الدخول تحت راية الاخوة والتمسك بعرى المساواة لقطع سلاسل الاستبداد ، ولا نظر للديانة « فالجامع » للمسلم و « الكنيسة » للمسيحي ونترك هذا الطيش الاعمى الذي لا يجد نفعا ونعز الصحافي ونكرم الكتاب ، ونصاف ، ونراف بالغريب ، ونقذف من قلوبنا علقة التقاطع والخداع فما الوقت الا سيف بتار وفلك دوار والناس اسوار واسعادوا كفرد يحفظ الله شملكم

وكونوا رجالا لا تسر الاعاديا
فقوموا وهبوا وانهضوا لرقيكم
فما تجمع الافكار الا النواديا
فيا ايها القوم البوا لمن دعى
فلا فخر في عظم بلته اللياليا
فهذي شئون قد تداعت رسومها
ونحن على حب الفراق فوانيا

حوادث خارجية

[illegible]

قرر ان الحضرة السلطانية الجليلة ستزور مقدونية ثم البانيا واسكوب وذلك في شهر ماي القابل

وان لهاته الرحلة فوائد كبرى تعود على السلطنة من كل الوجوه

(في مجلس الاعيان)

ارتقى الى عضوية مجلس الاعيان مبعوث بيروت حضرة الاستاذ العلامة الشيخ سليمان افندي البستاني وقد كان لارتقائه ارتياح عام وسرور لمكانته وما عليه من منتهى اللياقة والاهلية

(كنوز يلدز)

لم تزل لجنة التفتيش اليلدزي تعثر على الخبايا الحميدية كانما يلدز ارم ذات العماد او تخت شداد وقد عثر اخيرا على سند مالي بذمة البنك كريدي ليوني به مبلغ ٤٢ ما يقرب الف ليرة اي من المليون فرنك فاحيل على نظارة المالية طلبه من البنك

الجامعة الاسلامية

نقلا عن (الاقبال) الاغر

(لتفتحن القسطنطينية ونعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها) حديث شريف

كان المرحوم عبد الرحمان الكواكبي وهو ذلك العالم الحر والمفكر الابي يشكو من حالة الدولة السابقة فارتاح الانكليز الى مطالبته بالخلافة العربية هو عن حسن نية وبدون معان النظر السياسي وهم عن خبث طوية لان تقهقر الدولة لم يكن قاصرا عليها فقط بل كان ماسا بمصالحهم الف المرحوم كتابه « ام القرى » ولو امعن نظره السياسي لراى الضرر الذي يلحق العالم الاسلامي بوجه عام والشرق الادنى بوجه خاص من جراء هذا المسعى

ولم يقتصر الانكليز عند حد استغواء هذا العالم من الذين لا يلمون كثيرا بالاعتبارات السياسية والظروف الخصوصية بل ان جراتهم فاقت حد التصور واللياقة اذ كانوا لا يعترفون بالقاضي الشرعي في الصومال الا اذا اقره شريف مكة

وبمثل هذا التقرير كانوا يضعون غشاوة على بصيرة بعض امراء الشرق لا يقدر على ادراك [illegible] وضعها الا السياسة الانكليزية

وهاك مثالين يثبت بهما جليا كيف ان الانكليز يحاربون الخلافة الاسلامية ثم يستفيدون بادعائهم صداقة « امير المؤمنين » او (شيخ الاسلام) سياسيا ولو بالتزوير والتزييف ،

يعلم الكثيرون بالحركة الوطنية المتأججة نارها في الهند ولما كان الانكليز في حسن تفاهم مع العثمانيين زوروا كتابات باسم الخليفة واسم شيخ الاسلام ودعوا فيها انهما يوصيان مسلمي الهند بالولاء والاخلاص للدولة والانكليز

واقرب هذه الكتابات ذلك الحديث الذي عزاه مكاتب التيمس الى سماحة شيخ الاسلام في الاستانة الذي نفى مغزاه رسميا وفي ذلك الوقت نفسه كانوا يهربون الاسلحة الى بلاد العرب فضبطت اخيرا عند الشواطئ واصبح عند التحقيق انها من صنع يد الانكليز ، وكان لسان حالهم يقول ان ذلك ينافي صداقتهم للدولة العلية صاحبة الخلافة الاسلامية

هذه القوة الاسلامية السياسية التي يحللها الانكليز لانفسهم ويحرمونها على غيرهم ترتعد فرائصهم منا حتى ان كثيرا من جرائدهم الاستعمارية كالدايلي تلغراف ونحوها لما هنأت جمعية الاتحاد والترقي جلالة السلطان بقولها (الى صاحب الخلافة والجلالة امير المؤمنين وسلطان العثمانيين) زأرت وزمجرت وجردت قول العدوان وشهرت وقالت « ان مرسلي التلغراف متشبعون بمبدأ الجامعة الاسلامية الشديدة الممقوتة « كذا » وهكذا السياسة الانكليزية تلوى علينا وتستقبح حين ترتوي منا وتنتفخ

نحن نود ابقاء الخلافة الاسلامية في آل عثمان ونعمل لذلك بعامل المصلحة وذلك لان الدولة العثمانية هي اقوى ممالك الاسلام في الحال وستبقى كذلك في الاستقبال . وهي التي بيدها الحرمان الشريفان فينبغي ان تكون الخلافة في ايدي العثمانيين حقنا للدماء ومراعاة للمصلحة العامة وليس لها من منازع قوي يؤمل او يخشى نجاحه وانما الدول الاجنبية تفرق بيننا وتغرر بعضنا ببعض حتى تنهك قوانا الفرعية وتضعف السلطة المركزية والواجب على كل عاقل مخلص ان يجعل هذا السبب نصب عينيه

قال حضرة الكاتب الاسلامي الكبير محمود بك سالم « جاء اسماعيل باشا فتتبع سعيدا في سياسته الفرنسوية فبالغ في مجاملة نابليون الثالث الذي افهمه انه سيساعده على الوصول الى كرسي الملكية المستقلة فاكثر من الترف والبذخ ليعلو على الاكاسرة والقياصر وجبابرة الفراعنة ووزع الهدايا الفاخرة على ملوك اروبا وملكانها وعلمائها وكتابها ووزرائها واغنيائها وصعاليكها بطريقة ابكت العقلاء واضحكت الجهلاء .

وما زال كذلك حتى انكسر نابليون الثالث سنة ١٨٧٠ فنبذوه وتعلق بانكلترا فافهمه انه لا يكون ملكا مستقلا الّا اذا قارب عدد رعاياه عدد رعايا السلطان نفسه

ومن هنا ابتدات حروب السودان والصومال والحبش ودارفور واوغنده وزنجبار على غير جدوى للمصريين بل لفائدة الانكليز الذين ارسلوا صموئيل بيكر باشا وغوردون باشا والمرسلين لينشروا المدنية على شواطئ النيل الابيض والنيل الازرق تمهيدا لسياستهم الكبرى . وكل عاقل نظر الى قوة الجيش المصري وسعة تلك الاقطار والى النفقات الباهضة التي انفقت جزافا والى الرجال الذين ماتوا هدرا ويعدون بمئات الالوف علم مقدار ما تحكمنا من قصر النظر وسوء التدبير »

هذا شيء قليل جدا من كثير جدا مما يبثه الاجانب فينا من عوامل الشقاق والخلاف فعسى ان تزول هذه البواعث الانسانية التي ادت بنا جميعا الى التهلكة

لما زار المرحوم مظفر الدين شاه ايران الاستانة في اواخر ايامه ذكرت جرائدها انه لما قابل السلطان قبل يده فلما انتهى اليه هذا الخبر قال « انها نبهتني الى واجب فاتني اداؤه لان السلطان هو امير المؤمنين شرعا »

فاين هذه الروح العالية والنفس الكبيرة من محمد علي شاه ايران السابق الذي كان يحتج بشدة على التجاء الاحرار الى السفارة العثمانية ويتغافل عن سفارتي روسيا وانكلترا التي سلبتاه بلاده ولم تنفعاه يوم ان ثل عرشه وقد كان يقول ان روسيا احب الممالك الى قلبه

فما الذي ينفر العثمانيين غير المسلمين من الخلافة الاسلامية وهي على ما شرحناها لا تنافي معنى الجامعة العثمانية الوطنية ولا تضر بهم في شيء

ان العثماني غير المسلم الذي يتأفف من الخلافة الاسلامية اما ان يكون غير صادق في عثمانيته واما ان يكون قصير النظر السياسي قال كاتب رسائل الاسلام والمدنية

« لم يفت تاثير هذا الارتباط العجيب تلك الفتوحات السريعة التي قام بها المسلمون على عهد الدول العربية والتركية بيد ان الدول الاسلامية الاولى حاولت ان تفصل بين تينك الصفتين المدنية والمدينية فكان عصر الانفصال مبدا الانحطاط ولا تزال الى اليوم خلافة السلطان الاعظم رابطة تربط الشعوب الاسلامية من غير الاتراك بالدولة العلية فتكون بهم قوتها واذا جردت السلطان من هذا اللقب لا تلبث ان ترى الدولة العلية تنحل وتصبح دولة ثانوية » .

انتباه الشرق

يوجس الغرب اليوم خيفة من انتباه الشرق وما يحدث من الوقائع الهائلة والتبدلات العظيمة على وجه هذه الغبراء لان انتباه خمسمائة مليون في الصين وثلاثمائة مليون في الهند ليس من الامور التي يستهان بها بعد ان ظهرت اليابان تلك الدولة الصغيرة في هذه المظاهر الفخيمة وقهرت دولة كبيرة ذات حول وطول مثل دولة الروس . فاذا كان انتباه الشرق يجري على هذا المقياس من النمو والقوة فان لاروبا الحق بالتخوف والانذعار من هذا الخيال المزعج الذي يتقرب منها مع الزمان ولا يلبث ان ينقلب حقيقة تلمسها الايدي وتبصر بها العيون .

ان اعظم الدول تخوفا من هذا الانتباه هما دولتا الانكليز والروس وذلك لعظيم علائقهما في الشرق فانكلترا تخشى على الهند كما ان روسيا تخشى على مستملكاتها في آسيا .

ان احتكاك اليابان باروبا اطلعها واطلع كثيرا من الامم الشرقية على سياسة اروبا وجعلها تفكر في موقعها ومستقبلها وتسعى لرفع ربقة المظالم التي طوقتها بها الدول الاروبية فلا نستغرب اذا راينا الجاويين وهم يبلغون ثلاثين مليونا يسعون للتخلص من ربقة حكومة كالفلنمك لا تزيد نفوسها على الستة ملايين . والخلاصة ان الشرق يعد للغرب اياما سوداء ان ظل هذا يسوم ذاك الخسف وينظر اليه نظر السيد الى عبده والمالك الى مملوكه

ذلك ما دعى الموسيو (جون موت) احد معلمي دار الفنون في امريكا الى القاء المحاضرات وتأليف الكتب في هذا الموضوع وجلب نظر العالم المتمدن الى هذه الحال لتلافي الخطر قبل نزوله ولكن هذا الرجل يرى ان احسن وسيلة الى دفع هذا الخطر هو تعميم النصرانية في آسيا وافريقيا لانه يعتقد ان الفضائل في الديانات كلها تبعث على الديانة النصرانيه . نحن لا نريد ان ندحض قول هذا الرجل ولا ان نناقشه في مسألة تتعلق بالاديان لان ذلك مناف لخطة الجريدة ولكنا نريد ان نقول ان الغرب اذا كان يرى في انتباه الشرق خطرا على كيانه فلينزل على عرش كبريائه وجبروته ويأخذ بيد اخيه الشرق ويسلك معه مسلك الفضيلة البشرية ويعامله بالرافة والحنان فينقذ ذاك ويرى ما لاخيه عليه من الايادي البيضاء فينضم اليه انضمام الاخ الى اخيه وتبقى صلة الولاء مستحكمة بينهما فيرتفع ذلك الخطر الذي يتصوره الغربيون وتنعم حالة الشرق بعناية الغرب به .

اما اذا ظل الغرب على ما هو عليه من اهتضام حقوق الشرق فلا ريب ان تلك الامم الشرقية متى انتبهت من رقادها وملكت اشدها تنزع الى الانتقام من عدوها وحينئذ تقع الواقعة وينزل الخطر الذي ليس له من دون الله دافع اما ما يتصوره (جون موت) وامثاله فلا ياتي بالنتيجة المطلوبة لان مساعي المبشرين في آسيا وافريقيا حتى الآن ذهبت ادراج الرياح (الحضارة)

(الجزائر)

انتقاذ الصحافة الوطنية لاعمال الحكومة

(بلدية عنابة)

جاء في الرشيدي الاغر ما ياتي :

تقرر في عموم الجزائر انه ينبغي للعربي ان يشتغل كثيرا بابخس الاجور ! وهم يشغلونه عمدا باقذر الخدم واشق الاشغال وهو يقوم بكل ذلك احب ام كره خشية ان يموت جوعا ولذلك كان مجبورا على القيام بعمل شاق مقابل ثلاثين صولديا لا يمكن ان يطلب من الاروبي ولو بمضاعفة تلك الاجرة الزهيدة . والافراد وكذا الادارة كلاهما يتبعان هذه الطريقة المجحفة في تشغيل الوطنيين ويرتاحان لذلك !

لكنهم لم يستطيعوا الى الان ان يعترفوا رسميا بمثل هذه الطريقة غير ان الفراغ الذي كان موجودا قد امتلا في هذه الايام وما الفخر في ذلك الّا لرئيس بلدية عنابة فان مسيو نيربون قد عرض على الهيئة البلدية في اجتماعها الاخير اقتراحا ذكر فيه لزوم التخفيض في مرتبات المستخدمين البلديين من الوطنيين فقد صرح ان هؤلاء الخدام (كذا) نظرا لكونهم عربا) فان حاجاتهم هي دون حاجات الموظفين (كذا) الاروبيين لان معيشتهم ومسكنهم ولبوسهم لا تكلفهم نفقات كثيرة كالاخرين وبناء عليه فانه يمكننا بدون ان نرتكب ما يخالف العدل (...) ان ننزل لهم جزءا من مرتباتهم لمصلحة الخزينة البلدية وكذلك لمصلحة موظفينا الفرنسويين (كذا) الذين كانوا يشتكون منذ زمن طويل قلة المرتبات

ونحن كيف نجد لنا متسعا للحكم على هذه الطريقة التي اتخذت لموازنة مالية البلدية ؟ وكم يعذب لدينا قول جناب الرئيس اننا سنخفض جانبا من مرتبات الموظفين الوطنيين لمنفعة الموظفين الفرنسويين !

ان العملة الاروبيين غير فرحين والخزائن البلدية تطن ولا طنين الذباب في هجير ومع ذلك فانه ينبغي لنا ان نرضي المستخدمين المنتخبين الذين في امكانهم ان يقترعوا ضد الهيئة البلدية في السنة المقبلة ولكي يتمكنوا من تسوية هذا الامر رغبوا من العرب ان يضيقوا في مناطقهم « اي لا ياكلون كثيرا » لانهم لا ينتخبون الّا بالنظر لصفتهم الوطنية ...! ولذلك فانهم لا يعدون شيئا

وعليه فان الاعضاء الاجانب في الهيئة البلدية لابد وان يكونوا قد هتفوا عند انفضاض هذه الجلسة التي ستبقى محفوظة في الصدور « لتعش »

وقالت جريدة الاخبار ايضا

ان الاستعمار قد وضع المسلمين الجزائريين في احرج المراكز وتخصيصهم بالقوانين الاستثنائية لكونهم رعايا قد جعلهم تحت ضغط واستبداد الادارة وهذه الحالة تظهر لاول وهلة كانها لا تتفق قليلا مع المبادي الحرة التي ارتكز عليها الدستور الجمهوري لكننا اذا حدقنا اليها بكيفية خاصة نجدها مائلة الى سلب الوطنيين من جانب مهم من المسئولية الادبية . وما سلب منهم هو محمول بالطبع على عاتق الوصاية الفرنسوية » وهكذا نجد سلطة جديدة محدودة لا يمكن تشبيهها بالسلطة التي للولاة

واذا كانوا يتصورون هذه الحالة تصورا حقيقيا يعينهم عليه فهم مغزى حركة هجرة المسلمين من مقاطعة قسنطينة - فانهم سيحددون بكيفية مدققة دواعي سياسة الانتخاب للدفاع عن المعمرين لكن ينبغي لهم من جهة اخرى ان يحولوا دون تحول هذه السياسة الى سياسة عدوان وهجوم وافتكاك ضد الوطنيين

وليعلم ذلك المعمرون ...

واذا عملت الادارة بما قلناه دائما تدافع اكثر مما مضى عن مصالح المعمرين المهمة لانها اذا اغضت عن سياسة الجشع والهمع والغايات الدنئة في افريقيا الشمالية فانه سياتي وقت تتحول فيه هذه السياسة الى اعظم خطر مهدد للاستعمار الفرنساوي

ولا يكفي فقط ان يطلب من المعمر تعمير هذه البلاد او خدمتها او الدفاع عن نفسه فيها بل ينبغي له بعبارة اوضح ان يضمن مستقبل البلاد لان ثروة الجزائر اساسها الوطنيون

لم نظن ابدا ان نهضة الجزائريين لا تكون الّا باستعباد الغالبين اياهم ولذلك يلزم ان ننشطهم على السير في سبيل الاستعمار الذي يكون اكثر انطباقا على النوايا الفرنسوية الكريمة لان صفات البلاد والغلظة التي توجد في نفوس بعض دعاة الحقد والكراهية لا يجوز ان تصد فرنسا عن الاستمرار على احسن مقاصدها . لم نشاهد في المدة الاخيرة منع حركة الهجرة فقط او تعطيل المضاربة السيئة التي كان يسعى اليها بعض سماسرة السوء لشراء الاراضي الوطنيين بل راينا ايقاف تاثير تلك الفضاضة القبيحة التي كان يتذرع بها بعض اولئك السماسرة لانزال نقمتها بالمسلمين بهدم مسجدي الجزائر العظيمين فمنع ذلك بقرار عال (١)

حوادث داخلية

(سفر العميد)

سافر الى الديار الباريسية خلال الاسبوع الجاري عميد الجمهورية الفخيمة المسيو الابتيت وكان بمعيته كل من كاتبه الاول المسيو جلبير والقبطان جوان

وسيستغرق سفر جنابه نحوا من اسبوعين يفصل في غضونه مسائل تونسية ذات شأن مع ذي الشان ثم يعود جنابه مزودا بروغرام رحلة فخامة رئيس الجمهورية للديار الافريقية

***

سافر صباح اليوم الى جزيزة جربة كل من الفاضلين الصديقين الشيخ يحي الدجوي احد تجار قسنطينة والثقة السيد سالم بن سالم من وجهاء تجار اللفة بالحاضرة رافقتهما السلامة

(١) ترجمة التونسي

(الفقراء وجمعية الصليب الاحمر)

كان فقراء اقبل اليوم لا يدرون حسنة لغير ملجأ الاميرة المحسنة عزيزة عثمانة صاحبة ذلك المأوى الخيري العظيم (المستشفى الصادقي) لانه كان هو الملجأ الوحيد الذي تلتجي اليه الفقراء لتهوين مصابهم وتأمه لتخفيف آلامهم بدون ما رقيب ولا تعرف سواه فتجدهم في الطرقات يسألون المارة اين مستشفى عزيزة عثمانة ومن اين نأووا اليه

واليوم اخذت تلك الشهرة تنحط ولربما اضمحلت من الافكار واصبح ذكر المستشفى العزيزي في السنة المعوزين اثقل من آلامهم واوحش لهم من فقرهم ولا يسالونك الّا اين جمعية الصليب الاحمر وفي اي مكان هي ويزيدونك بالله

القى علينا هذا السؤال بالامس فقير مصاب فاحببت ان نأخذ منه ما يضمره على بساطته فذكرت له ان المستشفى اقرب مكان له من المسئول عنه مراعاة لقواه الواهنة فاجاب بما معناه انهم يقولون ان المستشفى لم يبق الّا اسمه وقد عوض الله الفقراء خيرا منه (وهي الجمعية المشار لها) وانى لمثلي ان يصبر الى الساعة العاشرة مع ما يجده امامه من المترجيين وجلهم من اليهود ويرى بعض اعوان المستشفى تأخذ بايديهم قبل كل فقير ان لم اقل كلهم ولا لفتة اعتبار لامثالي ولا عناية تهون على المريض

بينما نجد الرحب والسعة في ملجأ الصليب من ساعة طرق الباب والممرضون يحضنون المريض المسلم الفقير على قذارة مرضه بوجه باسم وحس ناعم وذلك ما يكفي في تهوين الآلام وتسلية المصاب الحقير عن كل دواء . فلا تعجب بعد اذا قلت لك اين جمعية الصليب الاحمر بالله ونسيت المأوى العزيزي وما حواه . ثم اخذ المسكين يعاتب دهره وزمانه ويذكرني بقرب المعاد ......؟؟؟

ونحن لا جرم اذا قلنا ان ما ارتكز في الافكار على تخالف درجاتها وتفاوت اعتباراتها في جانب هذا الملجأ الاسلامي العتيق من داعي الاياس غير سديد ولا هو بالحسن في حال اننا نلاحظ عملا جرى فيه باعتبار ومع الثناء فهو في سلسلة حسنات جناب الكاتب العام يعتبر كدرة وسط العقد

واين ما نعتقده مما هو على السنة العموم وعسى ان يعتدل السير وتنزل الشفقة وتفتح الابواب من صباحها ويحرم من لا حق له وبذلك نأمن غضب المعوزين ورفع الترحم على المحبسين ويكتسب ذو الشان .. محبة العموم

هذا وان بعد كتابة ما تقدم حدى بنا السير امس التاريخ من امام المستشفى في نحو الساعة العاشرة ونصف صباحا واذا بفقيرين متوسدين اعتابه وهما في حالة احتضار . فقيل لنا انهما في ترقب اذن الطبيب ومن حسن الطالع لنا ان صادقنا شاوشا من الكتابة العامة فشاهد ما شاهدنا وشاركنا في الاسف

(قرار وزيري)

صدر قرار وزيري في منع وبيع ودخول جريدة الفردوس التي تطبع في الاستانة العلية للايالة التونسية

(الاتحاد التجاري)

كان المنتظر لدى سائر مساهمي هذه الشركة الاهلية ان يوم ميعاد انتخاب رئيس واعضاء لها لسنة التاريخ ستنجلي فيه غيوم الظنون المتراكمة في افقها التي كادت ان تذهب بثقتهم في حياتها وما راعهم الّا وطويت الامور على غير نظام ورغم ما يرام وقد بعث الينا غير واحد من ارباب الاسهم الوافرة باعتراضات قانونية يرجون نشرها وابثوا بالحجج القاطعة وجوب اعادة الانتخاب من اصله بعدا علام سائر المساهمين بالحضور ليعرض عليهم قوام الشركة وما لها وما عليها وحساب عام ١٩٠٩ ومن اين تسرب له الخسران طبقا للاصول وجريا على قدم امثالها من الشركات ونحن بدل ان ننشر تلك العرائض التي تحتوي على اكثر من عشرين سؤالا ملقاة على عاتق رئيس الشركة يطلبون عليها الجواب (ولن يمكن الجواب على مذهب الكشاف) قدمنا هذا الاشعار له وللادارة رجاء تدارك ما جرى من الهفوات لاننا نرجح ان التوسع في مثل هذا مؤذن بلحد الشركة من اصلها وهي اكبر من قبر شهرة نالها جناب الرئيس براي ثاقب وحزم صائب حتى توج بالوطنية ولقب بالامين الجليل

واكبر من ذلك ان يكون للكلف بالذات والغرم بالنفس ومساعدة الاحداث ومساعفة البسطاء تاركا للقيل والقال مجالا في باكورة عمل الوطنيين وفي جانب من كانت امالهم معقودة بنواصيه فيضمون الى قولهم اين السعدية واين السباطية واين الخلدونية (اين الاتحاد) ....

هذا ومن الاسئلة انه انتخب للعضوية غير مساهم وان اسمه لم يكن بورقة المساهمين المطبوعة وكتب الاقتراع بخط يده وكذلك كتب لغيره عشرات التذاكر من القبيل . فان قيل انه لم يقع هذا فالتذاكر بقيد الحياة وان هو خلل فهو وحده قاضيا باعادة الانتخاب

(للكلام بقية) ولعلنا لا نحتاج الى ذلك

القسم التاريخي

تمدن العرب في الاندلس
(٢)

علومهم

كما اجتهدت العرب في الصنائع والفنون الجميلة كذلك اجتهدوا في ترقية العلوم الدينية والدنياوية كثيرا . فنبغ منهم علماء اعلام انارووا العالم باقوالهم وتآليفهم كما انارووه في اعمالهم وصنائعهم وفتوحاتهم وكانت ملوكهم تجمع الكتب النفيسة من جميع اطراف العالم فشيدوا مكتبة عظيمة جدا حتى ان مكتبة قرطبة يقال ان برنامجها الذي سجلت فيه اسماء الكتب الموجودة فيها كان اربعين مجلدا . ويقال ايضا ان عدد الكتب التي كانت بها اربعون الفا . والاندلس كلها صارت كشارع يؤمه العلماء من كل صوب وحدب يتجارون ويتباحثون في العلوم والفلسفة . وكانت ملوك الاندلس ترسل الى كل بلد معروف اناسا يفتشون عن العلماء وعن المؤلفات ويشترونها باثمان باهضة جدا

ارسل ابو الفرج نسخة من كتاب الاغاني الذي الفه الى قرطبة قبل ان اظهره في العراق واخذ عليه جائزة الف دينار . وكانوا في قصور ملوك الاندلس يخصصون بعض الحجر لنسخ الكتب والتاليف . وكانت ملوك الاندلس متعلمة جيدا

يقول دوزي الرجل التاريخي الشهير « ان في كل الاندلس لم يكن يوجد رجل لا يعرف القراءة والكتابة اما في اروبا لم يكن البعض يعرف القراءة والكتابة البسيطة الّا القسوس من الطبقة العاليه » . حتى ان الملك « حاكم الثاني » ملك قرطبة اسس سبعا وعشرين مدرسة للفقراء الذين ليس بامكان والديهم ان يصرفوا عليهم حتى لا يخسر احد من رعيته فضائل العلم وفي هذه المدارس كانوا يعطونهم الكتب مجانا . وجامعة قرطبة كانت اذ ذاك من اشهر المعاهد العلمية في العالم حتى انها كانت اشهر من جامعة الزهارية في القاهرة والجامعة النظامية في بغداد

وملوك غرناطة سابقوا ملوك قرطبة في حبهم للعلوم والمعارف والفنون الجميلة . وفي مدة حكومتهم الحرة النيرة صارت غرناطة من اهم المراكز العلمية واصبحت مولدا لاعظم شعراء عرب الاندلس وعلمائهم وفلاسفتهم . وبناتها لم تكن اقل شهرة من رجالها في العلم

وانا نذكر الآن بعض اسماء الشهيرات منهن وبعد ذلك نذكر بعض اسماء الشهيرين من علماء وفلاسفة العرب في الاندلس

نبغ في اواخر الجيل السادس للهجرة بنت ابي بكر الغشاني واشتهرت في شعرها الرقيق وكانت متضلعة جدا في التاريخ وعلم الادب

وحامدة بنات زياد الكتبي كانتا تسكنان محلا اسمه وادي الحمى قريبا من غرناطة وكانتا شاعرتين مجيدتين ومتضلعتين في كافة العلوم وكانتا بارعتين في الجمال وغنيتين جدا . فحب النساء للعلم جعلهن ان يخالطن العلماء والفلاسفة ويباحثنهم بالمساواة التامة وكانت الناس جميعا يحترمونهن جدا

حفصة وصفية كانتا مشهورتين جدا في الخطابة والشعر والخط . وكان خط صفية مشهورا جدا يعجب به كل من رآه

ماريا بنت ابي يعقوب الفيصلي وتدعوها الافرنج كورينا العربية اشتهرت جدا بعلومها ومعارفها ورقة شعرها

حسنة التميمية بنت ابي الحسين الشاعر وام العلا كلتاهما نبغتا في الشعر في الجيل السادس للهجرة

امة العزيز وكانت من الشرفاء والغسانية من المرية نبغتا في الشعر جيدا وكانتا من الطبقة العالية في العلم وتعدان في مقدمات علماء الجيل الخامس للهجرة

العروضية نبغت في علم اللغة والمنطق وعلم الادب ماتت سنة ٤٥٠ للهجرة في مدينة دنيا

حفصة الرقونية وحفصة بنت حمدون كانتا من اشهر شاعرات وعلماء الجيل الرابع للهجرة

مريم بنت ابي يعقوب الانصاري كانت من نبغاء نساء الاندلس وكانت تعلم المنطق والبيان والشعر وعلم الادب ونظرا لتقاها وحسن اخلاقها وفضائلها كانت ذات هيبة محبوبة من كل من رآها او سمع بها وكان لها تلامذة كثيرون وتوفت في اواخر الجيل الرابع للهجرة

ام الهنا بنت القاضي ابي محمد عبد الحق بن عطيه كانت تعد شاعرة فقيهة

الاميرة ولادة بنت المستكفي كانت من اهم شعراء زمانها وفاقت في شعرها كل شعراء تلك البلاد وهي شهيرة واخبارها كثيرة جدا عاشت عمرا طويلا وماتت غير متزوجة

اعتماد الرقيمية زوجة المعتمد آخر ملوك سفيل وبثينة ابنته اشتهرتا في علوم عديدة

واما علماء وفلاسفة الاندلس فكثيرون جدا نذكر اوسعهم شهرة ابو بكر محمد بن يحي الملقب بابن الصائغ والمعروف بابن باجا كان من الفلاسفة المهمين (وسياتي ذكر فلسفته في مقالة فلسفة العرب) وكان متضلعا بعلم الطب والرياضيات والموسيقى والفلك وغيرها من العلوم توفي في فاس سنة ٥٣٣ هجرية

ابو بكر محمد بن عبد الملك بن الطفيل كان من اشهر فلاسفة عرب الاندلس ولد في واي عاش واشتهر في الطب والرياضيات والشعر وكان الملك ابو يعقوب يوسف يحترمه جدا . توفي في مراكش سنة ٥٨١ هجرية والملك يعقوب بن المنصور بن الملك ابو يعقوب يوسف حضر جنازته ومن اشهر مؤلفاته كتاب حي بن يقظان وهو اول كتاب الف على الديانة الطبيعية وقد ترجم الى اللغتين اللاتينية والانكليزية

ابو بكر العيازي بن زهر كان من عائلة اشتهرت في العلم والطب والفلسفة ووصلوا الى وظائف عالية جدا . وابن زهر كان طبيب ابي يوسف يعقوب المنصور . توفي سنة ٥٩٥ هجرية موافق ١١٩٩ ملادية

ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد الفيلسوف المشهور ولد سنة ٥٢٠ هجرية كان جد رئيس قضاة الاندلس وكذلك كان والده ويعرف بابي مروان بن زهر وابن الطفيل وهما قدماه الى ابي يعقوب يوسف وترقى الى ان صار قاضي قرطبة ومات في ٩ صفر سنة ٥٩٥ هجرية (موافق كانون اول سنة ١١٩٨ ميلادية) وكان من اعظم فلاسفة العرب ومؤلفاته مترجمة لاكثر اللغات

واننا نضرب صفحا الآن عن ذكر بقية العلماء والفلاسفة نظرا لضيق المقام

كان يعين للجامعات والمدارس العالية في الاندلس رئيس ينتخب من اشهر العلماء بغير التفات الى دينه او معتقده . وكانوا يفتحون ابوابها للناس من مدة الى اخرى ويلقي عليهم نوابغ المتعلمين خطبا علمية واشعارا رائقة وغير ذلك وكان مكتوبا على باب كل جامعة ما معناه « قوائم العالم اربع علم الحكيم وعدل الحاكم وصلاة الصالح وشجاعة الشجاع »

وكانت مدارس الاندلس منها ابتدائية لتلقين الاطفال مبادئ القراءة والكتابة والدين . وعالية لتعليم العلوم والمعارف العالية . فكان ياتي برابرة اروبا الى قرطبة وسفيل وتوليد وغيرها من المعاهد العلمية . لاجل التعلم

اتى اليها - ابلارد - وموريلي - والقسيس باث الشهير - والشهير ميشل سكت - وغيرهم

كان في مملكة غرناطة فقط ٧٠ مكتبة عمومية و ١٧ جامعة و ٦٠٠ مدرسة ابتدائية

(يتبع)

نداء الوطن

جاء في « الاتحاد » الاغر القصيدة الآتية ونظرا لصلاحيتها بان تتلى في كل زمان ومكان اثرنا نقلها لقراء « مرشد الامة » وهي :

اذكر اخواني عسى تنفع الذكرى
وارجو بهم في العسر للوطن اليسرى
وما هي الّا همة من كرامهم
يشقون في ليل الاماني بها فجرا
يمدون ايمان التعاون بيننا
بنزر من الاموال يكسبهم اجرا
يشدون فيها للحواضر والقرى
مدارس علم كل فن بها يقرا
فما داؤنا الّا الجهالة وبحكم
وكم جرداء الجهل من علل اخرى
به تفسد الاخلاق والدين كله
مكارم اخلاق تعيد الحصى درا
اذا ما علمنا ما علينا وما لنا
بلغنا بعون الله ما يحسن الذكرى
ونلنا لذاذ العيش وانفتحت لنا
موارد خيرات بها نطرد الفقرا

***

فهيا بني الفيحاء للعلم وانهضوا
بناصره تستوجب الحمد والشكرا
وغذوا به ابناءكم لحياتهم
فما عاش ميت الجهل مهما يطل عمرا
بني وطني لا تهملوا امر ما به
نجاح ديار قد غدا عرفها نكرا
اقيموا وشمروا واحتملوا الونى
فلم راحة في غير شرح الصدرا
وجدوا ببذل المال في كل صالح
لاوطانكم تجنوا بها الراحة الكبرى
مضى زمن الضغط الذي تحذرونه
واصبح من قد كان مستعبدا حرا
مضى زمن الوهم المميت وان ان
نحث الى حاجاتنا الراي والفكرا
مضى زمن البلوى فلا عذر لامرىء
يرى ان يعيش اليوم مستجهلا غرا
الا فاذكروا يا قوم عصر جدودكم
فاكرم بهم قوما وانعم به عصرا

***

الم تكن الفيحا تغص بنورهم
مدارسها والدين يزكوا بهم نشرا
الم تفتخر بين البلاد بفضلهم
وقد اصبحت واحسرتا بعدهم صفرا
فاكثر من ابقى الزمان بربعنا
من العلماء اليوم قد سايروا الدهرا
تخلوا عن التدريس الا وظيفة
اعاتبهم لكن ارى لهم عذرا
مضى من يحبون العلوم واهلها
ويسدونهم مع حفظ اقدارهم برا
ويكفونهم بالجود امر معاشهم
واعظم بهم ان كنت تنصفهم امرا
ومن اسفي ان لم ار اليوم عالما
جديدا فقيه النفس بالدين يستدري
اذا حل امر مشكل فيه حله
بنور بيان يفضل الشمس والبدرا
وان دام هذا الحال لا شك اننا
نبيت بليل الجهل في غمرة العسرى
ويوشك ان ياتي زمان نرى به
مجالس اهل العلم موحشة قفرا
ونحتاج للغربي في علم ديننا
كما احتيج في الدنيا واعظم بذا خسرا
فوالهفتا للشرق يا غر اهله
الا فاكشفوا بلواه بالهمم الغرا

***

عنيتم بتعليم اللغات بنيكم
وفي لغة القرآن كل غدا غمرا
الم تنظروا سادات مصر فكم لهم
بها عنية حيا اله السما مصرا
لئن يك في علم اللغات فضيلة
فان لسان العرب افضلها قدرا
وتارك هذا وهو صب بهذه
كمستبدل يا قوم بالحشف التمرا
الا ان علم الدين اول واجب
ومن بعده اطلب كل فن ولا نكرا
واني على النشء الجديد لخائف
فاكثرهم في غير واجبه مغرى
وكل رجال الدين مشفقة على
عقائد هذا النشء من خلل يطرا
بني وطني تصغروا الامر انه
كبير فحثوا العزم واستدركوا الامرا
وجدوا لاحياء العلوم فانها
لبالروح لا بالمال يجدر ان تشرى
بها السودد العالي بها الشرف الذي
يجوز على الجوزا وينتعل الشعرى
بها تدفع الاسوا بما تبلغ المنى
بها تدرك الدنيا بها تحرز الاخرى
بها كل ما نرجو من الخير كله
وتدفع شر الجهل لا نلتم شرا
بها سبق الغرب البلاد بشوطه
ومن عجب ان لم يسر شرفنا فترا
فان لم يقم ابناؤه بحقوقه
فمن ذا الذي يرثي لمقلته العبرى
بذمتكم يا قوم حفظ ذماره
ويا رب كسران يطل يعدم الجبرا

***

وما ذا الذي يلهيكم عن صنائع
تشيدوا لها في الثغر مدرسة كبرى
تنالون من خيراتها ريع مالكم
وتحيوا فقيرا بينكم جاع واستعرى
بني وطني ما ذا التكاسل كله
وما عذر من قد احرز المال الوافرا
انخشون فقرا بعدكم لبنيكم
اعيذكم ان تسلكوا الخطة البترا
فما الفقر كل الفقر الا لمفلس
من العلم مهما كان في ماله اثرى
وبالعلم يحمى المال لا عكس انها
فضيلة حق عند كل الورى تدرى
بني وطني ان الزمان مساعد
وفي دولة الدستور مرحمة تترى
اباحت لكم ما فيه نفع بلادكم
فلا تختشوا في ظلها المنع والزجرا
واجرت لكم عذب العدالة سائغا
فانستكم ما كان من زمن مرا
وقد اطلقت افكاركم من عقالها
وفكت عن الافواه اقفالها جهرا
فقولوا صوابا ما استطعتم ونافسوا
باعمالكم على ارى فترنا شبرا

ولا تيئسوا من ان تعيدوا بحزمكم
الى الشرق مجدا لا يحيط به استقرا
ارى الغصن ينموا ما تعاهده الفتى
بسقياه حتى يزحم القبة الخضرا
وبالصبر اثر الجد في كل مطلب
تنال المنى مهما يكن بهجها وعرا
وهل قام مجد الغرب الا باهله
وقد قتلوا الايام في كدهم صبرا
هم القوم قد جدوا فنالوا واوجدوا
فطالوا و ردوا عين حاسدهم حسرى
اقاموا بافعال البخار عجائبا
بها ذللوا البحر الطمطم والبرا
وكم احدثوا بالكهرباء غرائبا
تخيل ان الكهرباء حوت سحرا
مناطيدهم كالطير تسبح في الفضا
تحاول في اوج السماء لها وكرا
وابراجهم في البر تشمخ رفعة
كاسطولهم في البحر اذ يمخر البحرا
ورب قطار قد طوى الارض وانتحى
لمسراه تحت اليم من بطنها ظهرا
به وصلوا الاقطار حتى كانها
على بعدها من بعضها اصبحت قطرا
وقد القنوا حتى معارف قومنا
وسادوا بعلياها وكنا بها احرى
وبالشركات استسهلوا كل معجز
تنوء به الافراد فاغتنموا الفخرا
وقد احرزوا كل الصنائع فاجتنوا
متاجرنا واستنزفوا مالنا طرا
وشادوا كما شاؤا لها من مصانع
بها استنزفوا شم الصعاب لهم قسرا
وجاس خلال الارض سياحهم فما
اخلوا بشيء يستفاد من الغبر
ولا تركوا من معدن او دفينة
فكم اخرجوا من ترب ارجائنا تبرا
وفي كل شيء نحن في حاجة لهم
ولو ابرة فيها نخيط لنا سترا
غدونا نباهي بالجدود وليتنا
قفونا لهم في بعض ما بلغوا اثرا
واصرنا كان العجز حالف جمعنا
نقصر عن تعليم ابنائنا السطرا
فيا قوم ان الشرق يدعوكم الى
معاضدة عل العليل بكم يبرا
ويا علماء الدين بالله فانهضوا
بواجبكم واستعملوا النهي والامرا
وقوموا بحق الوعظ في كل موطن
فتقصيركم في ذاك احسبه وزرا
عسى تنعش الالباب منا بنصحكم
فانتم بداء القوم يا سادتي ادرى
وانتم بنا وراث اشرف مرسل
به افتخرت بين الورى مضر الحمرا
عليه سلام الله ثم عليكم
ولا برحت فيكم لنا تكمل البشرى

شذرات

من السلطان عبد الحميد الى ملك البرتغال

انا ناقل لكرام القراء كتابا بعث به شيخ الاتيني الى رصيفه عمانوئيل ملك البرتوغال. يظهر انه شق عليه ان يرى العرش يسقط بعد العرش والاطلاق يستحيل الى التقييد والاثرة تستبدل بالشورى ساءه ذلك فجاش في خاطره ما صبه في هذه الكاس الملاى بانفاسه الطيبة. والكتاب اورده الجالية واهمه ما انا ناقل.

قصر الاتيني : في ....

ولدي واخي المحبوب ملك البرتغال كان امانوئيل في جبل طارق خاد الله ملكه وبعد فاذا دعوتك بولدي فجائز لي لانك بمثابة احد اولادي في العمر. واذا دعوتك اخي فجائز ايضا لانك اخي في المصائب. لقد بلغتني مصيبتك مع مشتماهما والدتك وجدتك الكريمين. لا تغتظ ايها الحبيب مما وصلنا اليه ولا تبك على مجد زائل وعظمة فارغة. السنا موتاهي البال من كل قيل وقال السنا بمعزل عن السياسة ورجالها بعيدين عن المتطفلين عليها وجهالها.

كانت مصيبتي بهولاء المشا[illegible] الذين [illegible] جعلوني اعتقد [illegible] انني ظل الله على الارض كمصيبتك بالقسوس والرهبان الذين جعلوك تعتقد انك فوق بني الانسان.

دعوني عبد الحميد فظننت لي علاقة فعلية معه جل جلاله. ودعوك عمانوئيل الذي تفسيره (الله معنا) فظننت ان سلطتك من الله وانه ارسلك رحمة برعيتك مع انها كانت تئن من مظالمك (اسمح لي ان اخاطبك بحرية ضمير فنحن في الهوى سوا)

كانوا يكثرون لي من السراري حتى عميت ابصاري ويكثرون لك من الممثلات ما اخذ عقلك وجر عليك الويلات. وما كنا ندري انهن كالطعم الذي ياتي لصيد الاسماك.

تالله لقد فات ما كان يجب استدراكه فليس الذنب على من يصنع المفاتيح الكاذبة ولا الذنب على من يبيع الات القتل بل على من يقتل بها.

اواه لقد لعبوا بذقني قبل لعب بها المشيب ولكن لا عتب عليهم ولا تثريب

ثم اذا كنت قد خطات نفسي وخطاتك معي لاغترارنا بظواهر الامور وانغماسنا بالملذات فلا يجب ان نبرر غيرنا ....

صدقني يا عزيزي عمانوئيل ان كل الناس مثل بعضهم البعض والسر في الشراب لا في الاناء

نعم لا انكر ان البلاد لم تكن كما يرام خالية من تداخل الاجانب. ولكني كنت اعرف من اين تؤكل الكتف واعرف اؤجل الطالب واهزا بالطالب

انا الذي كنت اهزا بالملوك والقياصرة. انا الذي كنت العب بعقول دهاقنة الساسة كما تلعب الاولاد بالاكر. فيا حسرتي على نفسي

لقد اخذت على حين غرة وسقت الى سلانيك رغما ووضعت في بيت سموه قصرا كانت اسطبلات خيلي افخم منه.

فماذا اقول والى من اشكو ؟ ا اشكو الى السلطان محمد الخامس الذي كنت اقيه مثل مطعوم النحاس. واداريه مثل العين الرمداء. واخشى عليه من خطرات النسيم ان تجرح خديه. ومن لمس الحرير ان يدمي بنانه. وقد نسي فضلي عليه ؟ او اه يا عزيزي عمانوئيل. او اه بني البشر ما اكثر تقلبهم وما اكثر نكرانهم الجميل. لقد نسوا فضلي وفضلك. لقد نسوا معروفنا. نعم لقد نسوا لانهم ليسوا اكثر من بشر. وعلى هذا يجب ان ننسى اساءتهم ونغفر لهم حسبما قال عيسى في انجيلكم

عزيزي عمانوئيل

ارجو من بنوتك اذا ذهبت غدا الى انكلترا ان تذكرني امام جلالة الملك جورج البريطاني ابن اخي المرحوم ادوارد بالماسونية لعله يسعى بفكي من الاسر فقد اصبحت شيخا هرما لا خوف مني ان اطمع بعد بملك فاقوم بدسيسة او مكيدة ضد شقيقي السلطان محمد هناه الله بملكه السعيد واطال ايامه وغاية ما اتمناه ان ازور لوندرا ثانية لاني حافظ منها افضل اثر جعلته دستور اعمالي مدة ٣٣ سنة ذلك هو دستور الحرية والمساواة والاخاء. ففي لوندرا رايت ضياء النور وفي لوندرا اريد ان ارى الظلمة الابدية ....

الساعة الان الثانية عشرة. ولا يوذن لي ان اسهر الى ما بعد هذا الوقت من الليل. ولكني قبل ان اودعك اخبرك انه انتهى الي بطريقة من طرقي الكثيرة ان قد الفت جمعية سرية ولكن مخبري زاد على ذلك ان الجواسيس كشفوا امرها وفشوا سرها.

الا قبح الله الجواسيس المناحيس وقبح تلك الساعة التي استخدمتهم فيها وعلمت الناس ان يستخدموهم بعدي. فهم اشبه بغربان السوء

فهل نظرت كيف ان طابخ السم اكله ؟

ياعزيزي عمانوئيل

كنت اود ان اخوض اكثر في شان مصيبتنا واعطيك بعض الارشادات الفعالة لدسيسة هائلة اذا كانت عينك لا تزال تطمح الى العرش (وهو ما اظنه لا بل اؤكده) فانني لو كنت حرا مثلك او كان لي من العمر ضعف عمرك على الاكثر لكنت اعمل اعمالا ترقص لها عجائز وائل ولكني كالاسد المسن المقيد فلم يعد بطاقة ان اقوم بعظائم الامور اما انت فكل شيء ميسور لك وانما تنقصك قوة الارادة فقو قلبك وشد حيلتك وضع في بالك نابليون لما رجع من منفاه في اليا وعاد الى عرشه قوة واقتدارا وعليه فليس عودك الى العرش مستحيلا ولا تكن اول من خلع واعيد. امس حررت الى اخواننا في المصائب محمد علي شاه العجم وعبد العزيز سلطان مراكش والامبراطورة اوجيني لتاليف جمعية بيننا لا تقبل فيها الا الملوك الخلعاء غايتها توحيد كلمتنا ورفع شاننا كغاية اكثر الجمعيات فعسى

ان يصادف اقتراحي هذا اذانا واعية لننهض بهمة وعزيمة تفلان الحديد

ولو اتيت لاكتب لك كل ما في حافظتي من الاخبار لما كفتني الاوراق التي بين يدي مع ذلك فسارسل لك مع هذا صورة احد الكتايب التي ارسلتها الى العزيزة اوجيني ومنه تعلم ماضي وحاضري باجلى تبيان

فالان اسمح لي ان اودعك من صميم الفؤد راجيا ان تنوب عني بتقديم واجباتي الاحترامية لحشمتاهما الملكتين والدتك وجدتك المكرمتين واذا نظرت حبيب القلب عزت باشا فبلغه سلامي وقل له انني وقعت في الشرك ولا مناص منه ما يظهر.

سلامي له ولجميع المحبين الذي يسالونك

عن اسير اللاتيني الامضاء

(البرق) عبد الحميد

محادثة في الطريق

لماذا تهرول يا صديقي الفاضل — لان الغروب قرب واخاف ان تغلق دكاكين النجارة لان اليوم جمعة تسبت اليهود في مسائه — عوضا عن ذلك ترقب صباح الغد [illegible] صاحبك [illegible] - الا تعلم ان غدا يوم الاحد لا شغل لليهود فيه وكل لوازمي تعطل الى يوم الاحد ان تربصت — انت تظن ان الامس كاليوم كل الاعمال والمتاجر بايدي اليهود - كلا بل قد فتحت شركة الاقبال الاسلامية لتسد هاته الخلة وتزيل بعض وصمات العار التي احدقت بالمسلمين كتوقيف مصالحهم ليلة السبت ويومه. وانك في اي حين ذهبت الى نهج القرانة عدد ٢٧ تجد محلها مفتوحا فتشتري ما يخص صناعة العطرية باجمعها مع سهاودة في الاسعار وتسهيل في المعاملات وجودة في البضاعات مما اشتهرت به هاته الشركة دون غيرها من شاذ ان تدعو الى) الاقبال عدد تلفون ٢٤٠

صورة جلالة السلطان

من اتحف ما اخترعته الايدي الشرقية بالاستانة العلية رسم الصورة السلطانية على ظروف الاوراق السيغارية ذات الكاغد الرفيع بالرقة واللمعان والرائحة الطيبة التي تخلف نكهة في الافواه يدل على رفعته جعل رسم جلالة السلطان علامته وذلك اقوى ضمان في جدوته وهو يباع بشركة الاقبال الاسلامية صاحبة الامتياز بيعه بالايالة التونسية

OMNIA PATHÉ

سينيما توغراف امنيا باتي

استحضر هذا المحل اشكالا مختلفة ومناظر عجيبة من التصاوير المتحركة البديعة الاتقان تشخص الوقائع والحوادث بالانوار الكهربائية وهذا المحل الجميل في احسن موقع فهو بنهج امليكار

اقبلوا

الى مكتبة السعادة الكائنة بسوق الصوف عدد ٢٧ فانها جلبت اخيرا الى محلها سائر الكتب العصرية والفنية والروايات الشهيرة التمثيلية والقصية وكوارت بوستال عثمانية بالفرنيز (فاصي) مثل اجمل المناظر والبناءات التي على شاطي البوسفور ٥٠«١ سعر الدزينة كما يوجد بها الشاي الاحمر والاخضر العال ومما لديها الان الكتب الاتية

- ٧٥ » ٠٠ تقويم الاسرار الخفية لصاحب طوالع الملوك لعام ١٣٢٩ يحتوي على كثير من المباحث الهامة وصور ملوك الاقطار مجلد قماش مذهب
- ٥٠ » ٠٠ دروس التاريخ الاسلامي الجزء الاول منه يحتوي على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
- ٧٥ » ٠٠ الثاني منه يتضمن سيرة الخلفاء رضي الله عنهم
- ٠٠ » ٠١ الثالث منه يتضمن تاريخ دولة بني اميه
- ٥٠ » ٠٢ الاسلام روح المدنية للشيخ مصطفى القلاييني
- ٥٠ » ٠٢ تحفة الانام مختصر تاريخ الاسلام
- ٠٠ » ٠١ الدروس العثمانية على النمط الحديث
- ٠٠ » ٠٤ رواية الغادة الباسلة ٨ اجزاء
- ٥٠ » ٠١ روية لوي الرابع عشر ٣ اجزاء
- ٠٠ » ٠٥ رواية اسرار ديوان التفتيش اجزاء ١١ في مجلدين
- ٥٠ » ٠٢ رواية القائدين وهي من اشهر روايات اسكندر ديماس
- ٥٠ » ٠٢ رواية الهنا بعد العنا له ايضا
- ٥٠ » ٠٢ رواية عاملات باريس ٥ اجزاء
- ٥٠ » ٠٢ اطائف الظرائف كتاب ادبي جميل كبير الحجم
- ٢٥ » ٠٠ صوت الحرية والوطن لنامق كمال الشاعر التركي الشهير
- ٧٥ » ٠٠ ديوان الشاب الظريف
- ٧٥ » ٠٠ ديوان الفرزدق
- ٧٥ » ٠٠ ديوان النابغة الذبياني
- ٥٠ » ٠٠ ديوان عروة بن الورد العبسي
- ٥٠ » ٠٠ ديوان حاتم طي الشهير
- ٥٠ » ٠٠ ديوان علقمة الفحل
- ٩٠ » ٠١ كتاب نوادر البخلاء للجاحظ
- ٣٠ » ٠٢ كتاب الانسان والحيوان
- ٧٥ » ٠١ رواية العاشق الجميل
- ٧٥ » ٠٢ تحرير المراة لقاسم امين
- ٠٠ » ٠٢ كتاب طبائع الاستبداد

تنبيه — كل هاته الاسعار دون اجرة البريد التي قدرها خمسة عشر في المائة والمخاطبة بهذا العنوان (علي بوغدير مدير مكتبة السعادة سوق الصوف عدد ٢٧) (تونس)

المطبعة الاهلية بنهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي